جدا ، لكرسي الرئاسة بعد ابتعاد كارتر ٠ كذلك فان هذا الامر مهم بالنسبة للحزب الديمقراطي ، اذا كان يرغب في الاستمرار في الاحتفاظ بتأييد الاكثرية اليهودية ، ومنع انتقال التأييد الى الحزب الجمهوري » (اريئيل غيناي ، يديعوت احرونوت ـ ١٦ـ٦ـ٧٨) ٠ الا ان هذه الاسباب ليست الوحيدة التي كانت وراء زيارة موندیل ٠ فقد علق احد المراسلين السياسيين لاسرائيل في الولايات المتحدة على أسباب الزيارة بقوله ، ان الاسباب هي من منطلق اميركي اكثر من كونها من منطلق اسرائيلي ٠ « فليس الهدف فقط مصالحة اليهود ، او التظاهر بأن الحكم لم يعرض اسرائيل للبيع ، وانما التقدير بان التعاون مع اسرائيل هو ضروري لنجاح سياسة كارتر الشرق اوسطية ٠ فاسرائيل تملك التنازلات التي بدونها لا ينجح التقارب مع الدول العربية » ٠ (يوئيل ماركوس ، هآرتس ـ ١٦ـ٦ـ٧٨)٠

يبقى السؤال ماذا حققت زيارة موندیل ؟ « من ناحية تجديد الاتصالات الاسرائيلية ـ المصرية ، يمكن ان يسجل موندیل لنفسه نجاحا جزئيا ٠ وينطبق الامر نفسه على تجديد الحوار بين الادارة الاميركية وبين يهود الولايات المتحدة ، الذي كان كما يبدو هدفا اخر في زيارة نائب الرئيس ٠ ان تصريحاته الواضحة حول الالتزام الاميركي بأمن اسرائيل ، ووعوده باستمرار المساعدات الكبيرة ، والتأكيد على ان المساعدات العسكرية لن تستخدم كوسيلة ضغط على اسرائيل ـ كانت موجهة للاسرائيليين وليهود الولايات المتحدة» ٠ (افتتاحية دافار ـ ٤ـ٧ـ٧٨)٠ اي ان اهم ما حققته الزيارة ، المساهمة الفعالة في تجديد المفاوضات بين مصر واسرائيل ، بواسطة المبادرة في عقد مؤتمر لندن ، وحث اسرائيل على المشاركة به ٠ ثم كسب ود يهود الولايات المتحدة ، بعد فشلهم في منع تمرير صفقة الطائرات في الكونغرس ، خاصة وان وفدا كبيرا من زعمائهم قد رافق موندیل في زيارته الى اسرائيل ٠

مشروع السلام المصري :

ومن القدس ، انتقل نائب الرئيس الاميركي الى الاسكندرية حيث قابل الرئيس المصري ، وتسلم منه مشروع السلام المصري ، وهو عبارة عن جملة مقترحات تتعلق بوجه خاص بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحل المشكلة الفلسطينية ٠ وقد قامت واشنطن بعد ذلك بنقل هذه المقترحات الى الحكومة الاسرائيلية ، حالا بعد تسلمها ٠

يتطرق البند الاول في المشروع المصري الى « حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها ، على اساس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، اما البند الثاني فيتطرق الى اعتبار الفترة التي وردت في المشروع الاسرائيلي (٥ سنوات) كفترة انتقالية ٠ والبند الثالث حول الحاجة للوصول الى اتفاق بشأن « طرق تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية » ٠ اما البند الرابع في « وثيقة السادات » فيتحدث عن الانسحاب من الضفة الغربية (بما في ذلك القدس) ومن قطاع غزة ، بما في ذلك الانسحاب من المستوطنات التي اقيمت في المناطق المحتلة ٠ ويتطرق البند الخامس الى وجوب الغاء الحكم العسكري الاسرائيلي، وادخال الحكم الاردني الى الضفة الغربية والمصري الى قطاع غزة «حيث تقوم مصر والاردن بتحمل المسؤولية الملقاة عليهما ، من خلال التعاون مع ممثلي الشعب الفلسطيني ، الذين سينتخبون بصورة حرة ويستخدموا صلاحيتهم المباشرة فيما يتعلق بادارة الضفة الغربية وقطاع غزة » (يوسف حاريف ، معاريف ـ ٧ـ٧ـ٧٨) ٠